

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

الباب الثاني

التمهيد

الفصل الأول : التعريف بالإمام الحاكم

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته

هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحَكَم، ابن البيع وعرف بذلك لأن أباه كان يتولى التوسط بين البائع والمشتري، وهو الإمام الحافظ، أبو عبد الله، الضبي، الطهماني، النيسابوري، الشافعي^١، الشهير بالحاكم.

المبحث الثاني : مولده، ونشأته، ووفاته

ولد الحاكم بنيسابور في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة بنيسابور في ربيع الأول^٢.
ترعرع الإمام الحاكم في كنف عائلته عرف بالفضل والصلاح، وكان أبوه مؤذنا، وقد لقي الإمام مسلما وعبد الله بن الإمام أحمد.

^١ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان سير أعلام النبلاء، [ط. ٩؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣هـ] ج ١٧ ص ١٦٣.

^٢ المصدر السابق، ج ١٧ ص ١٦٣.

لقد كان الإمام شاباً ذكياً، ذا همة عالية في طلب العلم، أول من سمع منه كان في سنة ثلاثين.

رحل الإمام إلى العراق وهو ابن عشرين، وحج ثم جال في خراسان ما وراء النهر وسمع بالبلاد من

ألف شيخ أو نحو ذلك^٣.

توفي الإمام الحاكم بنيسابور في ثالث صفر سنة خمس وأربع مائة يوم الأربعاء، وعمره خمس

وثمانون سنة^٤.

المبحث الثالث : شيوخه وتلاميذه.

من شيوخه:

محمد بن يعقوب الأصم (ت ٣٤٤ هـ)، ومحمد بن يعقوب بن الأخزم (ت ٣٤٤ هـ)، ومحمد

بن عبدالله بن أحمد الأصبهاني الصفار (ت ٣٣٩ هـ)، وأبو حامد بن حسنويه المقرئ (ت ٣٥٠

هـ)، وأبو بكر بن إسحاق الفقيه (ت ٣٤٢ هـ)، وأبو نصر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه (ت

٣٤٤ هـ)، وأبو عمرو عثمان بن السماك (ت ٣٤٤ هـ)، وأبو بكر النجار (ت ٤٣٢ هـ)، أبو

الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ).

ومن تلاميذه :

^٣ الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، تذكرة الحفاظ [د.م.د.: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٤هـ] ج ١ ص ١٠٣٩.

^٤ المصدر السابق، ج ٤ ص ١٦١.

أبو الفتح بن أبي الفوارس (ت ٤١٢ هـ)، وأبو هريرة المزني (ت ٤٣٤ هـ) وأبو بكر البيهقي

(ت ٤٥٨ هـ)، والأستاذ أبو القاسم القشيري (ت ٤٦٥ هـ)، وأبو صالح المؤذن (ت ٤٧٠ هـ)،

وغيرهم من العلماء^٥.

المبحث الرابع : مؤلفاته

ألف الإمام الحاكم مصنفات كثيرة منها :

١. "تاريخ نيسابور"، مطبوع على طبعة دار البشائر الإسلامية، ٢٠٠٦ م.
٢. "المستدرک علی الصحیحین"، مطبوع على طبعة دار التأصيل، ١٤٣٥ هـ.
٣. "معرفة علوم الحديث"، مطبوع على طبعة دار الكتب العلمية، ١٣٩٧ هـ.
٤. "كتاب فضائل الشافعي" غير مطبوع السنة
٥. "مزكي الأخبار" غير مطبوع. نصح السلف
٦. "المدخل إلى معرفة كتاب الإكلیل"، مطبوع على طبعة دار ابن حزم، ١٤٢٣ هـ، وغير

ذلك^٦.

المبحث الخامس : ثناء العلماء عليه

^٥ السبكي، تاج الدين، طبقات الشافعية الكبرى [القاهرة: دار إحياء الكتب العربية] ج ٤ ص ١٥٦-١٥٧، الذهبي، محمد بن

أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء [ط. ٩؛ بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٣ هـ] ج ١٧ ص ١٧٤

^٦ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي، طبقات الشافعية الكبرى [القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، د.س.] ج ٤ ص

١٥٥-١٥٦، الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، سير أعلام النبلاء ج ١٧ ص ١٧٠.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa izin STDI Imam Syafi'i Jember.

لقد أثنى كثير من العلماء الأجلاء على الإمام الحاكم تبارك وتعالى، قال محمد بن طاهر الحافظ

:

"سألت سعدًا الزنجاني، فقلت له : أربعة من الحفاظ تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال : من؟ قلت : الدارقطني ببغداد، و عبد الغني بمصر، وأبو عبد الله بن منداه بأصبهان، وأبو عبد الله الحاكم بنيسابور، فقال : أما الدارقطني، فأعلمهم بالعلل، وأما عبد الغني، فأعلمهم بالأنساب، وأما بن منداه، فأكثرهم حديثًا مع معرفة تامة، وأما الحاكم فأحسنهم تصنيفًا^٧. "

قال الحافظ الذهبي :

"قرأت على أبي علي بن خلال : أخبركم جعفر بن علي، أخبرنا السلفي، أخبرنا إسماعيل بن أبي جبار، سمعت الخليل بن عبد الله الحافظ ذكره الحاكم وعظمه، وقال : له رحلتان إلى العراق والحجاز، الثانية في سنة ثمان وستين، وناظر الدارقطني، فرضيه، وهو ثقة واسع العلم، بلغت تصانيفه قريبًا من خمس مئة جزء، يستقصي في ذلك، يؤلف الغث والسمين، ثم يتكلم عليه، فبين ذلك^٨. "

الفصل الثاني : التعريف بكتاب المستدرك على الصحيحين

المبحث الأول : اسم الكتاب

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) :

"واعنى الحاكم أبو عبد الله الحافظ بالزيادة في عدد الحديث الصحيح على ما في الصحيحين، وجمع ذلك في كتاب سماه : "المستدرك"^٩. "

^٧ المصدر السابق، ص ١٧٤.

^٨ المصدر السابق، ص ١٦٦.

^٩ ابن الصلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن "مقدمة ابن الصلاح" [مصر، دار الكتب العلمية ١٤٢٣] ج ١١ ص ٤٠٩.

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

المبحث الثاني : منهج المؤلف فيه

من منهج الإمام الحاكم في كتابه :

١. بدأ كتابه بكتابة بسم الله الرحمن الرحيم ثم مقدمة.

٢. رتبته على ترتيب صحيح البخاري ومسلم، لكونه استدرک عليهما ما فاتهما على شرطهما

أو أحدهما.

٣. ذكر أحاديث بكاملها، سندا ومتنا.

٤. حكم على الأحاديث غالباً.

٥. بيان علة الحديث عنده، مثل بيان حال أحد رواته.

٦. ذكر المتابعات والشواهد.

المبحث الثالث : ثناء العلماء عليه، وانتقاداته، وعناية العلماء به

اجتهد الحاكم رحمه الله في تصنيف كتابه على ما اعتمزم من جمع الصحيح، وزيادة على ما في

الصحيحين.

قال ابن الصلاح :

"فإن المستدرک على الصحيحين للحاكم أبي عبد الله كتاب كبير، يشتمل مما فاتهما (الشيخان)

على شيء كثير، وإن يكن عليه في بعضه مقال يصفو له منه صحيح كثير".^{١٠}

قال العراقي :

"وخذ زيادة الصحيح إذ تُنص ... صحته أو من مُصنّفٍ يُخصّ"

^{١٠} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، مقدمة بن الصلاح [بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦هـ] ج ١ ص ٢٠.

Hak cipta dilindungi Undang-undang

1. Dilarang mengutip sebagian dan atau seluruh karya tulis ini tanpa mencantumkan dan menyebutkan sumber asli:
 - a) Pengutipan hanya untuk kepentingan pendidikan, penelitian, penulisan karya ilmiah, penyusunan laporan, penulisan kritik atau tinjauan suatu masalah.
 - b) Pengutipan tidak merugikan kepentingan pihak STDI Imam Syafi'i Jember.
2. Dilarang memperbanyak sebagian dan atau seluruhnya karya tulis ini dalam bentuk apapun tanpa mendapatkan izin STDI Imam Syafi'i Jember.

يَجْمَعُهُ نَحْوُ (ابْنِ حَبَّانَ) الرَّكِّي ... (وَابْنِ حُرَيْمَةَ) وَكَالْمُسْتَدْرَكِ

ومن العلماء الذي انتقد الحاكم منهم :

قال ابن الصلاح (ت ٦٤٣ هـ) :

"وهو واسع الخطو في شرط الصحيح، متساهل في القضاء به^{١٢}."

قال الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ) :

"فالحاكم عرف تساهله وتصحيحه للأحاديث الضعيفة، بل موضوعه^{١٣}."

قال السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) :

"هو معروف عند أهل العلم بالتساهل في التصحيح، والمشاهدة تدل عليه^{١٤}."

وقد بيناه سابقا في المقدمة

إن العلماء قد اعتنوا بكتاب المستدرك تلخيصا، واستدراكا، وتعقبيا، منهم :

١. "تلخيص المستدرك" للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، مطبوع على طبعة دائرة المعارف بالهند بدون

سنة.

^{١١} العراقي زين الدين عبد الرحيم بن الحسين، ألفية العراقي [ط. ٢؛ الرياض: مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ] ج ٢

ص ٩٥

^{١٢} ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، مقدمة ابن الصلاح [بيروت: دار الفكر، ١٤٠٦ هـ] ج ١ ص ٢٢.

^{١٣} الزيلعي، جمالدين عبدالله بن يوسف، نصب الراية [د.م.: دار الحديث، ١٣٥٧ هـ] ج ١ ص ٣٦٠.

^{١٤} السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، فتح المغيث [لبنان: دار الكتب العلمية، ١٤٠٣ هـ] ج ١ ص ٣٥.

٢. ترتيب أحاديث المستدرک الذي ضمّنه ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) في كتابه

"إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة"، مطبوع على طبعة وزارة الشؤون

الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية، ١٤١٥ هـ.

٣. "رجال الحاكم في المستدرک" للشيخ مقبل بن هادي الوادعي (ت ١٤٢٢ هـ)، مطبوع

على طبعة مكتبة صنعاء الأثرية، ١٤٢٥ هـ.

٤. "روضة الباسم في تراجم شيوخ الحاكم"، أبو الطيب نافع بن الصلاح بن علي المنصوري،

مطبوع على طبعة دار العاصمة، ١٤٣٢ هـ.

٥. "تنبيه الواهم على ما جاء في مستدرک الحاكم"، رمضان أحمد علي محمد أبو محمد، مطبوع

على طبعة مكتبة التوبة، ١٤٢٠ هـ.

المبحث الرابع : بيان شرط البخاري ومسلم ومعنى كلام الحاكم صحيح على شرطين

قال ابن رجب: "وأما مسلم فلا يخرج إلا حديث الثقة الضابط، ومن في حفظه بعض شيء،

وتكلم فيه لحفظه لكنه يتحرى في التخريج عنه، ولا يخرج عنه إلا ما لا يقال إنه مما وهم فيه. وأما

البخاري فشرطه أشد من ذلك، وهو أنه لا يخرج إلا للثقة الضابط، ولمن ندر وهمه. وإن كان قد اعترض

عليه في بعض من خرج عنه. ونذكر لذلك مثلاً: وهو أن أصحاب الزهري خمس طبقات:

الطبقة الأولى: جمعت الحفظ والأثقان، وطول الصحبة للزهري، والعلم بحديثه، والضبط له،

كمالك، وابن عيينة، وعبيد الله بن عمر، ومعمرو، ويونس وعقيل، وشعيب، وغيرهم، وهؤلاء متفق على تخريج حديثهم عن الزهري.

الطبقة الثانية: أهل حفظ واتقان، لكن لم تطل صحبتهم للزهري، وإنما صحبوه مدة يسيرة، ولم يمارسوا حديثه، وهم في اتقانه دون الطبقة الأولى، كالأوزاعي، والليث، وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر، والنعمان بن راشد ونحوهم. وهؤلاء يخرج لهم مسلم عن الزهري.

الطبقة الثالثة: لازموا الزهري، وصحبوه، ورووا عنه، ولكن تكلم في حفظهم كسفيان بن حسين، ومحمد بن إسحاق، وصالح بن أبي الأخضر، وزمعة بن صالح، ونحوهم. وهؤلاء يخرج لهم أبو داود، والترمذي والنسائي، وقد يخرج مسلم لبعضهم متابعة.

الطبقة الرابعة: قوم رووا عن الزهري، من غير ملازمة، ولا طول صحبة، ومع ذلك تكلم فيهم، مثل إسحاق بن يحيى الكلبي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، وإسحاق بن أبي فروة، وإبراهيم بن يزيد المكي، والمثنى بن الصباح، ونحوهم. وهؤلاء قد يخرج الترمذي لبعضهم.

الطبقة الخامسة: قوم من المتروكين والمجهولين كالحكم الأيلي، وعبد القدوس بن حبيب، ومحمد بن سعيد المصلوب وبجر السقاء، ونحوهم. فلم يخرج لهم الترمذي، ولا أبو داود، ولا النسائي، ويخرج

ابن ماجه لبعضهم، ومن هنا نزلت درجة كتابه عن بنية الكتب ولم يعد من الكتب المعتبرة سوى

طائفة من المتأخرين.^{١٥}

ويفيد قول ابن رجب أن شرط البخاري في الرواة أشد من شرط مسلم حيث إن الفرق بينهما

قوة الضبط والحفظ، والله أعلم.

قد اعتنى الإمام على إخراج الأحاديث الزائدة على ما في الصحيحين مما رآه على شرط

الشيخين، أو على شرط البخاري وحده، أو على شرط مسلم وحده، أو ما أدى اجتهاده على

التصحيح وإن لم يكن على شرط واحد منهما^{١٦}.



^{١٥} ابن رجب عبدالرحمن بن أحمد، شرح علل الترمذي، [ط. ١؛ الزرقاء: مكتبة المنار، ١٩٨٧]، ج. ٢، ص. ٦١٣-٦١٥.

^{١٦} أبوعمر بن الصلاح، معرفة أنواع علوم الحديث [بيروت: دار الكتب العلمية ١٤٢٣ هـ] ص ٨٨